

ويسمون المولود ثم يتفرون ويظنون النفا في ذلك  
 الاسبع عند الصباح المدبغ وهي الحريرة بلغة  
 اهل مصر والحسو بلغة اهل المغرب والكريسم  
 بلغة الافرنج وعندهم الظرفم راجحة ان كانوا الغنا  
 فان كانوا فقرا المدينة ايضا وهي مرتبة من رتبة الارض  
 ودقيق التبدي والابجيج فان كانت من الابجيج  
 كان بها مرار وان كان من التبدي كان حافضه  
 فان تم للمولود شهرين او ثلاثة حملته امه على ظهرها  
 وربطته بثوبها ويسمي ذلك الحرقوق فتحمه كذلك  
 وتذهب الى شؤرها من زرع وما روي حتى يثيب  
 ولا يزدحون بناتهم الا اذا بلغت البنت الحام وعرفت  
 منفعة الرجل ولقد مكثت عندهم سبع سنين  
 ما ريت عروضا تزوجت قبل بلوغها وان عندهم عدها  
 قبل البلوغ لا يبني بها الرجل الا بعد بلوغها لان  
 عادتهم ان الرجل يملك ويتك مدة منهم من لا يبني  
 بعروسه الا بعد سنين ومنهم بعد ثلاث السنين  
 منهم يبني بعد سنة هن البنت واما الشيب فيبني بها  
 الرجل يوم ملاكه او عنده واما قراءة القرآن فمناخنة  
 جدا لانهم لا يقرؤن القرآن الا بالليل في المكاتب  
 فيكون الصبي في النهار سارحا بما شئت من عندهم  
 او يقر بعد ان يرجع في المساء لوجه ويذهب

وعلى كل صبي الانسان بالحظ يوما فيعيدون  
 ان ارد يحيطون بها فيستصيون بها بنورها  
 وعلى ذلك الضوء يحفظون ويكتنون وحفظهم  
 عزيز فلهذا كل من يحفظ القرآن منهم حفظا  
 جيدا واما قراة العلوم فمناخنة ايضا لعدم العلم  
 واكثر قراة لهم للغة والتوحيد واما المعقول فقليل  
 جدا وسع فلتهم لا يقرؤن الا قليلا من النحو وامت  
 المعاني والبيان والبدع والمنطق والعروض فلا  
 يعرفون منه الا الاسم ومن يعرف منهم يكون قد  
 تفرغ لبلد اخر كصر وتلقاه فيها فاذا رجع الى بلده  
 كان هو العالم واكثر ما يعاونونه الروحاني والحر  
 ويسمون علم السحر علم الطب ومنهم من سمي طبيا في  
 هذا العلم يوجد عند الغلان اكثر من غيرهم  
 وقد ذكرنا سابقا ما وقع من الفقيه مالك في اولاد  
 الصلاطين وسموهم حتى رجعوا الى الفاش بعد  
 ما هربوا منه وما وقع من الفقيه تميم فلما فاش  
 في الاعادة **تنبيه** اعلم ان اهل دارفور  
 وان كانت كلها اقلية واحدا ومملكة واحدة هو  
 مختلف فاصحاب الفور فلهذا كل واحد من ذرية من اعراب  
 البادية اقويا اجريا بالسلامة ارضه من القنونات  
 والوجه كمن ماؤه قيل فقد ذكرنا سابقا ان منهم من